

المداومة على طاعة الله دليل محبته

الشرطي: لا تكن مثل من غزلت غزلها فلما أعجبها قطعت خيوطه

سفينتك تقوى الله عز وجل وحشوها بالإيمان بالله، وشراعيها التوكل على الله ففتنجو». وقد كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ومن معه من الأجناد: «أما بعد فإني أترك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب، وأمرك ومن معك أن تكون أشد احتراساً من المعاصي منكم ومن عدكم فإن ذنوب الجيش أخوف عليكم من عددها ولا تعلموا بمعاصي الله وأنتم في سبيل الله».

مسك الختام

وأشار إلى ضرورة تمسك المسلمين بتقوى الله بعد ان تسابق الصائمون في الطاعات طوال شهر رمضان، وتنافسوا في أداء العبادات بإيمان وجد وأخلاص لكي يصلوا إلى نهاية الشهر وهو مسك الختام وأعمالهم مقبولة عند الله.

وطالب المسلمين بأن يخرجوا من هذا الشهر العظيم وهم أشد حرصاً على الطاعات والعبادات بفضل تفعيل الشهر الكريم والالتزام بتعاليم الإسلام.

قلوب أتباعه الخوف من الله باعتباره وحده مدير الأمر كله، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) وقال رسول الله ﷺ «ثلاثة من لم يكن فيه واحدة منهن فلا تعتدوا بشيء من عمله تقوى الله تحجزه عن معاصي الله وحلم يكف به عن معاصيه، وخلق يعيش به بين الناس».

التقوى

ويوضح د.المصص ما يجب ان يكون عليه المسلم بعد رمضان فيقول بعد ان خرجنا من رمضان بحصيلة التقوى، وكنا من الأتقياء في رمضان، فإذا تمسك المسلم بالتقوى بعد رمضان صار من المقبولين يقول الإمام علي - كرم الله وجهه - منوها بما للتقوى من جليل القدر وعظيم الأجر «التقوى هي الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والاستعداد ليوم الرحيل».

وأكد ان فضيلة التقوى التي يجب ان يتحلى بها المسلم واضحة في قول لقمان لابنه «يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه أناس كثيرين فلتكن

من القربات إلى الله. مؤكدا ان المسلم الذي يؤدي السنن ينال الدرجات العليا في الجنة.

ثمرة الجهاد

ويقول د.بدر المصص الغاية من الصوم هي التقوى، وهي ثمرة الجهاد فقال تعالى (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون).

وأضاف، ومن أخلاق المتقين كما تبين الآية الكريمة مراقبة المعاصي بالندم والاستغفار وعدم الإصرار على فعل السيئات، ومن هنا نجد ان التقوى بهذا الاعتبار من الأمور التي لا تمنع المسلم في هذه الحياة من العمل للدنيا ولا تحرمه من التمتع بملذاتها المشروعة ولا تفرض عليه مقاومة نفسه إلى حد المستحيل من ترك المعاصي كلها بل انها تدعو إلى مراقبة الله والخوف منه والثقة به والرجوع إليه وطلب الرحمة والمغفرة في كل وقت لاسيما عند كل معصية، ومن أجل هذا حرص الرسول ﷺ على ان يكون في



د.بدر المصص

الذين يترون العبادة بعد رمضان، فينبس القوم الذين لا يعرفون الله إلا في رمضان، قال تعالى (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) هكذا يكون العبد مستمرا على طاعة الله ثابتا على شرعه مستقيما على دينه، يعبد الله في شهر دون شهر أو في مكان دون آخر، أو مع قوم دون آخرين، فيعلم ان رب رمضان هو رب بقية الشهور والأيام وانه رب الأزمنة والأحكام كلها.

وأشار د.الشرطي إلى ان صيام النوافل كالسنة من شوال والائتئين والخميس من كل اسبوع والأيام البيض وعاشوراء وعرفة وغيرها



د.بسام الشطي

المصص:

رب رمضان هو رب

بقية الشهور والأيام

والعبادة ليست في

رمضان فقط



تحذير

وأضاف د.الشرطي، الحذر كل الحذر ان تكون من عباد رمضان

ابن عمر

كان عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - يصوم ولا يفطر إلا مع المساكين، فإذا لم يجد أو منعه أهله عنهم لم يتعتش تلك الليلة.

الإمام الشافعي

كان الإمام الشافعي في شهر رمضان يختم القرآن الكريم 60 مرة.. أي في اليوم ختمتين، وكان الإمام أحمد يعلق الكتب ويقول هذا شهر القرآن.. وكان الإمام مالك بن أنس لا يقني ولا يدرس في رمضان ويقول هذا شهر القرآن. احتضر أحد السلف فجلس أبنائه بكون فقال لهم: لا تبكوا فوالله لقد كنت اختم في رمضان في هذا المسجد عند كل سارية 10 مرات.. وكان في المسجد 4 ساريات.. أي ختم 40 مرة في رمضان..

كان بعض السلف الصالح يحيي ليله بقراءة القرآن الكريم فمر عليه أحد تلاميذه.. فسمعه يردد «أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وذا» فأخذ يكرر الآية حتى طلع الفجر.. فذهب إليه تلميذه بعد صلاة الفجر وسأله عما رآه.. فقال له: استر علي ما رأيت.. فقال أستره عليك مادمت حيا.. ولكن أخبرتني بخبرك.. فقال: عندما كنت أريدها نازل قلبي الود الذي بين العبد وربيه.. فأخذت أتلدذ بذلك الوداء.. وكلمت كسرت الآية أزداد ذلك الود في قلبي.

ابن المبارك

شهد ابن المبارك أحد المعارك فتقدم أحد الكفار وطلب المبارزة.. فخرج له أحد المسلمين.. فقتله.. فخرج آخر فقتله أحد المسلمين ثم ظهر آخر.. فخرج فارس ملثم وأخذ يقاتل الكافر حتى قتله.. فأقبل عليه المسلمون فشد على لثامه فجاء احدهم وشد اللثام فأروه ابن المبارك.. فغضب وقال: ما زلت تتبعنا حتى تقشي سرنا



فتاوى

محمد الطبطبائي

القضاء والكفارة

في نهار رمضان وأنا نائمة جامعتني زوجي ولم اشعر به حتى قضى مني ما يريد، فما حكم صيامي؟ الحمد لله وتصلني ونسلم على نبينا محمد وعلى آله، اصا بعد، صيام الزوج بطل، وعليه ان يتوب الى الله مما فعل، وعليه قضاء هذا اليوم مع الكفارة. اصا الزوجة قضيتها صحيح لانها لم يصدر منها التعمد وارادة الفطر، فالصوم لا يفسد الا من اختار الفطر غير مكره ذاكرة غير ناس علما غير جاهل. قال ﷺ «ان الله وضع عن امتي الخطأ والسيئات وما استكرهوا عليه» (اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس رضي).

عدد الركعات

هل لقيام رمضان عدد معين أم لا؟

ليس لقيام رمضان عدد معين على سبيل الوجوب، فلو أن الإنسان قام لليل كله فلا حرج، ولو قام بعشرين ركعة أو خمسين ركعة فلا حرج، ولكن العدد الأفضل ما كان النبي صلى، يفعله وهو إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، فإن أم المؤمنين، عائشة سئلت كيف كان النبي يصلي في رمضان؟

● فقالت: لا يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة. ولكن يجب أن تكون هذه الركعات على الوجه المشروع، وينبغي أن يطيل فيها القراءة والركوع والسجود والقيام بعد الركوع والجلوس بين السجدين، خلاف ما يفعله الناس اليوم، يصلونها بسرعة تمنع المأمومين أن يفعلوا ما ينبغي أن يفعلوه، والإمامة ولأية، والوالي يجب عليه أن يفعل ما هو أنفع وأصلح. وكون الإمام لا يهتّم إلا أن يخرج مبكرا هذا الخطأ، بل الذي ينبغي أن يفعل ما كان النبي صلى يفعله، من إطالة القيام والركوع والسجود والقعود حسب الوارد، وتكثر من الدعاء والقراءة والتسبيح وغير ذلك. (الشيخ محمد بن عثيمين).

حيض أم نفاس

امراة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بـ 5 أيام في شهر رمضان هل يكون دم حيض أو نفاس وماذا يجب عليه؟

● إذا كان الأمر كما ذكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام فإن لم تر علامة على قرب الوضع كالمخاض وهو الطلق فليس بدم حيض ولا نفاس، بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تترك العبادات بل تصوم وتصلي، وإن كان مع هذا الدم أمارة من أمارات قرب وضع الحمل من الطلق ونحوه فهو دم نفاس تدع من أجله الصلاة والصوم ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة.

أغاني المحلات

للاسف نرى الآن في اسواقنا انه تحين اوقات الصلاة والناس لا تعيرها اهتماما فماذا تفعل، خصوصا ان بعض المحلات ترفع اصوات الاغاني فيها؟

● عموما اذا استطعت ان تتصحب هؤلاء بالحسنى فلا بأس من ذلك انطلاقا من قوله تعالى: (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة) ولتكن النصيحة بالحسنى وتلفت نظره التي مخالفة ما هو عليه وعلى الاقل تقدير وقت الصلاة وخفض الصوت حتى لا يشوش على المسلمين صلاتهم.

الفقير والمسكين

شخص يريد ان يخرج زكاته لكن كيف يحدد الفقير والمسكين، وهل هناك فرق بينهما؟

● الفقير: من ليس له مال ولا كسب حلال لاثق به، كمن يحتاج الى عشرة دنانير في اليوم فلا يجد الا ثلاثة. والمسكين: من قدر على مال أو كسب حلال لاثق به يكفيه ومن يعولهم، ولكن لا تنم به الكفاية، كمن يحتاج الى عشرة فيجد سبعة، فمن يملك النصف في حاجته يعتبر مسكينا، ومن يملك أقل من النصف يعتبر فقيرا، والمراد بالكفاية للفقير والمسكين كفاية السنة.

القسطرة

هل القسطرة تبطل الصيام؟

● الصحيح كما قال اهل الاختصاص: هي القطرة بالثاء وليس بالسين وهي كما يقول الطبيب محمد علي الباز «يمكن ادخال قطرة (انبوب دقيق) عبر الأوردة والشرايين، وتصل الى القلب مباشرة لتصوير شرايين القلب او مداولتها» (انتهى كلامه من مجلة مجمع الفقه الاسلام 542/21)، ويقول الطبيب حسان شمسي باشا: «واما ما يدخل الشرايين والأوردة من قسطار لاجراء تصوير شعاعي لتلك الشرايين او الأوردة، او لاجراء تصوير القطرة القلبية وما يتضمن ذلك من حقن مادة ملونة فليست سببا لافطار» من (مجلة المجتمع 262/21).

فالذي نراه والله اعلم ان عملية القطرة لا تبطل الصيام ولو رافق ذلك شيء من الدواء، وذلك للثالث:

- 1 - لانه لا يصل بسببها شيء للجهاز الهضمي او المعدة، ولا يتعدى الجسد بذلك.
 - 2 - الاصل صحة الصيام حتى يرد الدليل على البطلان.
 - 3 - كما انها ليست اكل ولا شربا ولا بمعناها.
- شخص يسأل وهو يعمل مضيفا بالطيران ما الوقت المناسب للافطار اخذاً بالركضة لأفراد طاقم الطائرة، اي متى يجوز لنا الافطار؟ عند الذهاب الى المطار ام عند ركوب الطائرة ام بعد الافطار وقطع مسافة معينة؟
- الوقت الانسب لافطار افراد طاقم الطائرة الآخذين برخصة الافطار في السفر.

السلف الصالح في رمضان



تركته البارحة وهو واقف يردد هذه الآية لم يجاوزها (قلما) رأوه زلفة سيئت وجه الذين كفروا).

كان العبد الصالح عبدالعزيز بن أبي رواد رحمه الله يفرش له فراشه لينام عليه بالليل، فكان يضع يده على الفراش فيتحسس ثم يقول: ما أليتك ولكن فراش الجنة أين منك ثم يقوم إلى صلاته. يا رجال الليل جدوا رب داع لا يرد ما يقوم الليل إلا من له عزم وجد ليس شيء كصلاة الليل للمقبر بعد الإمام أحمد

وكان الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله الزاهد العابد إمام أهل السنة إذا دخل شهر رمضان دخل المسجد ومكث فيه يستغفر ويبسج وكلما انتقض وضوءه عاد فجدد وضوءه فلا يعود لبيته إلا لأمر ضروري من أكل أو شرب أو نوم هكذا حتى ينسلخ شهر رمضان ثم يقول للناس: هذا هو الشهر المكفر فلا نريد أن تلحق به الأشهر الأخرى في المعاصي والخطايا والذنوب.

صلى سيد التابعين سعيد بن المسيب - رحمه الله - الفجر خمسين سنة بوضوء العشاء وكان يسرد الصوم.

قال ثابت البناني رحمه الله: لا يسمى عابد أبداً عبداً، وإن كان فيه كل خصلة خير حتى تكون فيه هاتان الخصلتان: الصوم والصلوة، لأنهما من لحمه ودمه.

أبوحنيفة

كان الإمام أبو حنيفة رحمه الله يختم القرآن في كل يوم واحدة مرة وفي رمضان كل يوم مرتين مرة في الليل ومرة في النهار. وكان قتادة بن دعامة يختم القرآن في كل سبع مرة فإذا جاء رمضان ختم في كل 3 ليال مرة فإذا جاء العشر ختم في كل ليلة مرة.

حتى تتورم قدماه فيضربها ويقول يا أمارة بالسوء ما خلقت إلا للعبيد.

قال معمر: صلى إلى جنبي سليمان التميمي رحمه الله بعد العشاء الآخرة فسمعتة يقرأ في صلاته: (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير) حتى أتى على هذه الآية (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) فجلس يريدها حتى خف أهل المسجد وانصرفوا، ثم خرجت إلى بيتي، فما رجعت إلى المسجد لأؤذن الفجر فإذا سليمان التميمي في مكانه كما

منتفختان يقول لنفسه: بدأ أمرت ولذا خلقت.

سفيان الثوري

قال أبو يزيد المعنى: كان سفيان الثوري رحمه الله إذا أصبح مد رجله إلى الحائط ورأسه إلى الأرض كي يرجع الدم إلى مكانه من قيام الليل.

مع الله. لم يفرح لمعرفة الناس بشجاعته.

سعيد بن المسيب

كان سعيد بن المسيب رحمه الله إذا دخل الليل خاطب نفسه قائلا قومي يا مأي كل شرر والله لأدعك تزحفين زحف البعير فكان إذا أصبح وقدماه

المهتدون

قصة إسلام ابن غاندي

وصافحه وهناك جميع المصلين، وكان وقع إسلامه على والده، وعلى الهندوس كنزول الصاعقة وهدهود بالقتل، ولكنه خاطب الهندوس بأنه من الخير لهم دراسة حقيقة الإسلام والعدالة فيه، وإن لم يعتنقوا الإسلام، فليدرسوه دراسة وأعية غاندي، ثم إلى العالم الشرقي والغربي كلمة الحق، وصدق «عبدالله غاندي» في دعواه وفي إسلامه، فالإسلام دين الحياة ودين الفطرة ودين الخلود.

وآمنت بالله وحده وبالرسول الأظهر سيدنا محمد صلوات الله تعالى عليه، وأنه خاتم النبيين، وأنه لا نبي بعده وأن ما جاء به من القرآن حق، والبعث والنشور حق، والملائكة والحق، وللإسلام وللقرآن وسأناضل وسأكون مبشرا وداعيا له بين قومي وعشيرتي، إن هذا الدين الحنيف هو دين العلم والثقافة والعدل والأمانة والرحمة والمساواة،

وفي الكفارة مثله كالضفدع، وشده ان أصحاب الديانة الثانية في الهند «الإسلام»، لا يعرفون في الكرامة بين الغني والفقير ولا بين سليل العائلة الكبيرة والمقطوع من شجرة، فأخذ يدرس دين الإسلام، والتقى بشيخين جليلين «زكريا مينار ونذير أحمد»، حيث أقتناه به كل ما تبحر فيها «كلكم يعلم بأنني الحيري»، موجود في الإسلام، الذي هو دين الله منذ الخليقة «دين التوحيد»، ومازلا به حتى شرع الله صدره للإسلام، فأعلن



مهيرال